

الإمارات تحتضن العالم لحماية الأرض في 2023



أعلنت الأمانة العامة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ رسمياً عن استضافة دولة الإمارات الدورة الثامنة في عام 2023، والذي يعد أهم وأكبر مؤتمر دولي للعمل المناخي بمشاركة قادة (COP28) والعشرين من مؤتمر دول وزعماء العالم.

جاء الإعلان في ختام فعاليات مكثفة استمرت لأسبوعين، وشاركت فيها نحو 200 دولة لاتخاذ إجراءات مشتركة لوضع حد لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري عالمياً، ولتوحيد جهود الحد من تداعيات تغير المناخ، وكانت دولة الإمارات قد حصلت على تأييد مجموعة آسيا والمحيط الهادئ لاستضافة دورة عام 2023 من مؤتمر دول الأطراف.

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في عام 2023 COP28 نبارك لدولة الإمارات فوزها باستضافة أهم مؤتمر عالمي للمناخ

في عام 2023.. COP28 وغرد سموه عبر «تويتر»: «نبارك لدولة الإمارات فوزها باستضافة أهم مؤتمر عالمي للمناخ

اختيار مستحق لدولتنا.. وسنضع كل إمكانياتنا لإنجاح المؤتمر.. وستبقى دولة الإمارات ملتزمة تجاه العمل المناخي «العالمي لحماية كوكب الأرض».

وقال صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، سعدنا في عام 2023 COP28 استضافة دولة الإمارات مؤتمر المناخ

في عام 2023.. تنسيق الجهود في COP28 وغرد سموه عبر «تويتر»: «سعدنا استضافة دولة الإمارات مؤتمر المناخ العمل المناخي بين دول العالم، فرصة لتعزيز حماية البيئة وتحقيق النمو الاقتصادي المستدام، ونرحب بالتعاون مع «المجتمع الدولي لضمان ازدهار البشرية

وغرد سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، عبر «تويتر»: «نبارك لدولة الإمارات في عام 2023، إنجاز جديد يعزز جهودنا الاستثنائية في المجال البيئي، COP28 فوزها باستضافة مؤتمر المناخ ومواجهة تغيرات المناخ والتكيف مع آثارها، واثقون من استضافة حدث عالمي ناجح وغير مسبوق، وتعزيز دورنا «الفاعل لمواجهة هذا التهديد العالمي

وغرد سمو الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين عبر «تويتر»: «فوز دولة الإمارات في عام 2023 حدث يؤشر بوضوح على ثقل المكانة التي بلغتها الإمارات في المحافل COP28 باستضافة مؤتمر المناخ الدولية، ويكشف عن مستوى ثقة العالم في قدراتها كشريك دولي قادر على صنع الحضارة وتوجيهها من أجل خير «البشرية

وقال سمو الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، عبر «تويتر»: «فوز دولة العالمي للمناخ في عام 2023 يأتي تنويجاً للسياسات والإجراءات الإماراتية COP28 الإمارات باستضافة مؤتمر المتقدمة ويرسخ مكانة الدولة وجدارتها في استضافة الأحداث والفعاليات العالمية المؤثرة.. مبارك للإمارات هذا «الإنجاز الجديد

وقال سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، عبر «تويتر»: «إنجاز في عام #COP28 جديد تضيفه دولة الإمارات إلى سجلها الحافل بالنجاحات المشهودة باستضافة مؤتمر المناخ 2023.. نبارك للقيادة الرشيدة وشعب دولتنا الحبيبة هذا النجاح الذي يؤكد قوة الدولة وحضورها المتميز على «المستوى العالمي

الصورة



تكثيف التعاون

وبهذه المناسبة، قال سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي: «يسرنا اختيار الأمانة العامة في عام 2023، (COP28) لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ دولة الإمارات لاستضافة مؤتمر الأطراف خاصة أن هذا الاختيار يتزامن مع استعدادنا للاحتفال باليوبيل الذهبي لدولة الإمارات.. ونؤكد استمرار التزامنا بدعم

«جهود المجتمع الدولي الهادفة إلى تكثيف التعاون بهدف الحد من تداعيات تغير المناخ والتحديات التي يتسبب بها وأضاف سموه: «لقد حرص الأب المؤسس على حماية البيئة، وشكل نهجه حافظاً ومصدر إلهام للتقدم الذي أحرزناه في مجال البيئة وتطوير وتنويع الاقتصاد على مدى الخمسين عاماً الماضية، وسيبقى هذا الإرث منارة لنا في مساعيها». لضمان رفاهية أجيال اليوم والغد

ملتقى للحلول، وأنا على يقين بأن دولتنا الفتية والمنفتحة على العالم (COP28) وتابع: «نسعى لأن يكون مؤتمر الأطراف «ستتمكن، من خلال خبرتها العميقة، من الدفع نحو إيجاد حلول عملية لأكثر التحديات العالمية إلحاحاً

وأوضح سموه أن مبادرة الإمارات الاستراتيجية سعياً لتحقيق الحياد المناخي 2050، تعكس التزامنا الراسخ بدعم العمل المناخي.. وأن استثماراتنا وشراكاتنا العديدة حول العالم تظهر عزمنا على دعم الدول الأخرى في مواجهة تحديات تغير المناخ. وأضاف سموه: «نتطلع إلى الترحيب بالعالم في دولة الإمارات خلال مؤتمر الأطراف 28 لنعزز روح العمل الإيجابي التي نشهدها اليوم، وسنحرص على إيصال صوت كل دولة لضمان خفض تأثيرات الاحتباس الحراري، وفتح آفاق جديدة من الفرص التي تجلب المزيد من النمو والازدهار والتقدم نحو بناء حياة أفضل لأجيال المستقبل».

اتفاقية الأمم المتحدة (UNFCCC @) ووجه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، عبر «تويتر» الشكر إلى أمانة الإطارية بشأن تغير المناخ) على اختيار دولة الإمارات لاستضافة مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ في عام 2023 سيكون مؤتماً للحلول» ويسعدنا أن نشارك العالم تجربتنا في تقديم حلول عملية للتحديات العالمية الملحة» COP28 والاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربه

الصورة



نهج شامل

من جانبه، ألقى الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة والمبعوث الخاص لدولة الإمارات للتغير المناخي، كلمة خلال مؤتمر الأطراف في جلاسكو، أوضح خلالها أن تأكيد استضافة دولة الإمارات في عام 2023 يأتي بفضل رؤية القيادة الرشيدة والالتزام بنهج التنمية المستدامة الذي (COP28) لمؤتمر الأطراف أرساه الوالد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، وأن هذا القرار يعكس تقدير العالم للمساهمات الإيجابية التي قدمتها الدولة في مجال العمل المناخي. وقال: «يسرنا، بمنتهى الفخر والاعتزاز، أن تحظى بلادي، الإمارات العربية المتحدة، بتأكيد استضافتها الدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية موضعاً: «إننا نقدر هذه المسؤولية، وندرك أن الوقت قد حان لاتخاذ إجراءات مناخية» «COP28» بشأن تغير المناخ طموحة، فقد حذرت الهيئات العلمية من نفاذ الوقت أمام إمكانية الحفاظ على مستويات آمنة لارتفاع درجات الحرارة».

وأضاف: «تمتلك دولة الإمارات خبرة عملية كبيرة في مبادرات الحد من تداعيات تغير المناخ ومشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة التي تخلق فرصاً للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام.. ونتطلع إلى استقبال العالم في الدورة الثامنة

في عام 2023 في أبوظبي لمضاعفة الجهود وتعزيز العمل على خفض (COP28) والعشرين من مؤتمر الأطراف الانبعاثات والتكيف مع تداعيات تغير المناخ من خلال منهجية واقعية وشاملة ومتكاملة، تركز على إيجاد حلول عملية «ومجدية تجارياً، وتطبيق أحدث ابتكارات التكنولوجيا المتقدمة لتنمية اقتصاداتنا، وتحسين حياة شعوبنا

الصورة



أول تقييم عالمي لمدى تقدم الدول «COP28» وأشار إلى تركيز الإمارات على اتباع نهج شامل، قائلاً: «سيشهد مؤتمر في تنفيذ مساهماتها المحددة بموجب اتفاق باريس، كما أنه سيتيح لنا إطلاق نهج استباقي شامل يراعي احتياجات «وظروف مختلف الدول، المتقدمة والنامية، مع توحيد جهود المجتمع الدولي

وقدم الجابر التهنئة للأشقاء في جمهورية مصر العربية على فوزهم باستضافة الدورة 27 من مؤتمر الأطراف، موضحاً أن دولة الإمارات ستعاون مع الشركاء في كل مكان لتحديد الدروس المستفادة بهدف تحقيق نتائج فعّالة، مؤكداً الحرص على مشاركة جميع شرائح المجتمع في هذه الجهود لنسهم في تغيير مسار البشرية نحو مستقبل أفضل

واختتم: «سنعمل على أن تكون هذه الاستضافة منصة لإيجاد الحلول الناجحة والقابلة للتطبيق والتي تتماشى مع رؤية «القيادة الرشيدة بخلق فرص للنمو الاقتصادي والاجتماعي المستدام

تحويل التحديات إلى فرص

وقالت مريم بنت محمد سعيد حارب المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة: «مع تصاعد المخاطر المناخية التي تهدد سنحرص على دعم المجتمع الدولي «COP28» جميع دول العالم، نتشرف بحمل مسؤولية استضافة مؤتمر الأطراف «لوضع خطة طموحة تركز على التقدم الفعلي وتحويل التحديات إلى فرص للنمو الاقتصادي

وأضافت: «بفضل الرؤية الاستشرافية لقيادتنا الرشيدة باتت لدولة الإمارات مكانة عالمية رائدة في الحراك العالمي للعمل المناخي، وفي عام 2023 وعلى أرض الإمارات - مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، وحاضنة العديد من الفعاليات الدولية التي تركز على تحقيق الاستدامة وحماية البيئة - سيجتمع قادة العالم لمواصلة وتعزيز مسيرة «التصدي لتحدي التغير المناخي

سنركز على التعامل مع التحديات العالمية التي يفرضها تغير المناخ على كوكب الأرض وعلى COP28 وتابعت: «في الاقتصاد العالمي على أنهما وجهان لعملة واحدة، وسنعزز من استكشاف الحلول الابتكارية القابلة للتطبيق اقتصادياً والقادرة على دعم وتسريع عملنا للحد من الاحتباس الحراري عند 1.5 درجة مئوية، نحن حريصون على مشاركة نهجنا «الناجح في تحويل التحديات إلى فرص نمو لنضمن كوكب أكثر صحة واستدامة للأجيال القادمة

وأضافت: «نؤمن في دولة الإمارات بتمكين الشباب وإشراكهم في رسم المستقبل، وسنحرص على دعم أعلى مستويات «COP28» مشاركة الشباب في الوفود وكافة أعمال وفعاليات مؤتمر دول الأطراف في

«COP26» مبادرات مبتكرة في

الإعلان رسمياً عن إطلاق مبادرة «الابتكار الزراعي للمناخ»، وهي مبادرة عالمية كبرى تقودها «COP26» شهد مؤتمر الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية بمشاركة 30 دولة أخرى.. وتهدف المبادرة، التي تصل قيمة التزاماتها الأولية إلى 4 مليارات دولار، إلى تسريع العمل على تطوير أنظمة غذائية وزراعية ذكية مناخياً على مدى الأعوام الخمس المقبلة. وتعدت الإمارات باستثمار إضافي قيمته مليار دولار كجزء من هذه المبادرة التي تركز على تسريع ابتكار أنظمة زراعية وغذائية تدعم العمل المناخي.. وتسعى المبادرة إلى تعزيز المساهمة الاقتصادية للقطاع الزراعي وتوفير فرص عمل أكبر في هذا القطاع الحيوي الذي يوفر اليوم أكثر من ملياري فرصة عمل ويوفر الغذاء لكافة سكان الكوكب.

كما انضمت دولة الإمارات إلى التعهد العالمي للميثان بناء على مكانتها كواحدة من أقل الدول إطلاقاً لانبعاثات غاز الميثان في العالم.. وستشارك الدولة أفضل ممارساتها في إدارة انبعاثات الميثان مع أعضاء المبادرة التي يقودها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، والتي تهدف إلى خفض انبعاثات الميثان العالمية بنسبة 30% بحلول نهاية العقد الحالي.

ولطالما لعبت دولة الإمارات دوراً إقليمياً رائداً في مجال الحد من انبعاثات الميثان.. وخلال العقود الخمسة الماضية، نجحت الدولة في خفض مستويات حرق الغاز الطبيعي في قطاع الطاقة المحلي بنسبة تتجاوز 90

وبدوره، يمتلك قطاع النفط والغاز في دولة الإمارات اليوم واحداً من أدنى مستويات كثافة انبعاثات الميثان في العالم بنسبة لا تتجاوز 0,01%. وستعمل الدولة على تعزيز أدائها في مجال الميثان بالاستناد إلى هذا الأساس شديد الانخفاض في قطاع الطاقة.

أعلنت دولة الإمارات بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (آيرينا) عن إطلاق منصة COP26 وخلال مؤتمر لتسريع نشر حلول ومشاريع الطاقة المتجددة، والتي تهدف إلى توفير تمويل عالمي جديد لتسريع التحول إلى حلول الطاقة المتجددة في البلدان النامية

وتعدت دولة الإمارات بتقديم 400 مليون دولار من خلال «صندوق أبوظبي للتنمية» لدعم هذه المنصة في جمع تمويل لا يقل عن مليار دولار

كما أعلنت دولة الإمارات، ممثلة في وزارة الطاقة والبنية التحتية، عن خريطة طريق لتحقيق الريادة في مجال الهيدروجين، وهي خطة وطنية شاملة تهدف إلى دعم الصناعات المحلية منخفضة الكربون، والمساهمة في تحقيق الحياد المناخي وتعزيز مكانة الدولة كمصدر للهيدروجين

وتتضمن خريطة الطريق ثلاثة أهداف أساسية، تتمثل في إتاحة مصادر جديدة لخلق القيمة من خلال تصدير الهيدروجين منخفض الكربون ومشتقاته ومنتجاته إلى مناطق الاستيراد الرئيسية، وتعزيز فرص مشتقات الهيدروجين الجديدة بوساطة الفولاذ منخفض الكربون والكيروسين المستدام، إضافة إلى الصناعات الأخرى ذات الأولوية، والتي تسهم في تحقيق الحياد المناخي بحلول 2050

كما رفعت الدولة هدف زراعة أشجار القرم - وفق التقرير الثاني من مساهماتها المحددة وطنياً - من 30 مليوناً إلى 100 مليون شجرة بحلول 2030، كخطوة داعمة لمكانة الدولة الرائدة في الاعتماد على الحلول المستندة إلى الطبيعة في مواجهة تحدي التغير المناخي، وعبر هذا الهدف ستصل مساحات غابات القرم في الدولة إلى 483 كيلومتراً مربعاً

وستعمل على التقاط 115000 طن من ثاني أكسيد الكربون

شهادة على 30 عاماً من العمل الإيجابي

بمناسبة شهادة على جهود دولة الإمارات في العمل المناخي منذ ما يزيد COP28 وبعد الفوز باستضافة مؤتمر الأطراف على ثلاثة عقود

وكانت الإمارات أول دولة في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تصادق على اتفاق باريس وتلتزم بخفض الانبعاثات الكربونية، كما كانت سباقة على مستوى المنطقة في تحديد أهداف للطاقة المتجددة والحفاظ على التنوع البيولوجي بما يتناسب مع طموحاتها المناخية

وحققت دولة الإمارات، إنجازات متميزة على صعيد الاستدامة؛ حيث نجحت في خفض كلفة توليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، لتكون أقل من مختلف المصادر الأخرى، وأنشأت واحدة من أولى مرافق التقاط الكربون واستخدامه وتخزينه على مستوى العالم

كما استثمرت الدولة ما يقارب 17 مليار دولار أمريكي في مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وتخزين الطاقة باستخدام البطاريات في ستة من قارات العالم، بما في ذلك 27 دولة جزرية معرضة لتأثيرات التغير المناخي

وستسهم محطة بركة للطاقة النووية، التي بدأت عملياتها التجارية في شهر إبريل من العام الحالي، في إزالة حوالي ربع غازات الاحتباس الحراري التي يسببها قطاع الطاقة في دولة الإمارات، عند دخولها للخدمة بالكامل

ومع إطلاق المبادرة الاستراتيجية سعياً لتحقيق الحياد المناخي 2050، أصبحت الإمارات أول دولة في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعلن عن السعي لتحقيق الحياد المناخي من خلال برنامج اقتصادي شامل يهدف إلى تحقيق التقدم والنمو المستدام

وعقب إعلان المبادرة الاستراتيجية، تعهدت شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) بإزالة الكربون من شبكتها الكهربائية على نطاق واسع اعتباراً من شهر يناير 2022

وستصبح «أدنوك» عبر هذه الخطوة المهمة أول شركة نפט وغاز تؤمن كامل احتياجات شبكة الكهرباء الخاصة بها بالاعتماد على الطاقة الشمسية والنووية

وبدأت دولة الإمارات مسيرتها المتميزة في الالتزام بالحد من تداعيات تغير المناخ منذ عام 1989، حين صادقت على اتفاقية فيينا لحماية طبقة الأوزون. ومنذ ذلك الحين، انضمت الدولة إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (1995)، وصادقت على بروتوكول كيوتو (2005). ومنذ عامين، استضافت دولة الإمارات «اجتماع أبوظبي للمناخ» والذي حضره أنطونيو جوتيريس، أمين عام الأمم المتحدة

وقال الشيخ راشد بن حميد النعيمي رئيس دائرة البلدية والتخطيط في عجمان، عبر «تويتر»: «نبارك لقيادتنا الحكيمة ونفخر بإمكانات وطاقت موطن الصدارة والذي استحق COP28 فوز دولتنا الرائدة باستضافة مؤتمر المناخ احتضان أكبر مؤتمر وتجمع دولي يسعى لإيجاد حلول للتحديات المناخية التي يواجهها كوكب الأرض وتحقيق «الاستدامة الشاملة»

وغيره الدكتور أنور محمد قرقاش، المستشار الدبلوماسي لصاحب السمو رئيس الدولة عبر «تويتر»: «فوز الإمارات لعام 2023 تأكيد جديد على سمعة وريادة الدولة واعتراف بجهودها في قضايا المناخ، الفوز لم COP28 باستضافة يأت من فراغ، بل نتيجة عمل دؤوب وشراكات مثمرة مع مختلف دول العالم، نبارك هذا الإنجاز وكلنا ثقة بتنظيم حدث «دولي متميز في إطار سعي العالم نحو مكافحة التغير المناخي».

وقالت سارة بنت يوسف الأميري وزيرة دولة للتكنولوجيا المتقدمة، عبر «تويتر»: «نهى القيادة الرشيدة وشعب عام 2023. يأتي هذا الإنجاز الوطني النوعي تأكيداً على جهود COP28 الإمارات اختيار الدولة لاستضافة مؤتمر الإمارات في مواجهة تحدي التغير المناخي وصنع مستقبل أفضل للإنسانية. الإمارات كانت، ولا تزال ملتزمة بتنمية (اقتصاد مستدام يراعي حماية صحة كوكبنا». (وام

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.